Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حضارياً بين الناس والأمم . وحتى إذا افترض المرء أنّ بين قرّاء « تسفايج » من يتجاهل النقد الحضاري في أعمال هذا الأديب ، ولا يهتم إلاّ بما يطرحه من مواضيع سيكولوجيّة ، فإنّ ذلك لا يقلّل أبداً من أهميّة تلقي « تسفايج » عربياً . فطرح مسألة « بلبلة المشاعر » ، التي تعتبر أحد مواضيعه الرئيسيّة ، يمكن أن يلعب دوراً تنويرياً في مجتمع لم يزل فيه طرح مواضيع سيكولوجيّة مثل « الجنسيّة المثليّة » محرّماً حتى اليوم . فالتنوير السيكولوجي ليس أقلّ أشكال التنوير أهميّة . ولعلّ هذا هو سرّ ذلك الإهتمام العربي المستمر بـ « ستيفان تسفايج » ، الذي نجح في أن يكون أديباً نمساوياً وأوروبياً وعالمياً في آن واحد .

٣ ــ (شيلّر) و (غوته) :

لم تشهد الخمسينات من هذا القرن استمرار موجتي « لودفيج » و « تسفايج » فحسب ، بل عرفت كذلك نهوضاً ملحوظاً في استقبال أعمال الأديب الكلاسيكيّ الكبير « فريدريش شيلّر » (١٧٥٩ ــ ١٨٠٥). وكان هذا التلقي قد بدأ في وقت مبكرّ نسبياً ، فقد صدرت ترجمة عربيّة لمسرحيته « الخدعة والحبّ » في عام ١٩٠٠ ، وتُرجمت مسرحيته الشهيرة « فلهلم تلّ » عام ١٩٠٣ ، ومسرحية أخرى هي « فييسكو » في عام ١٩٣٢ ، ولكنه شهد في الخمسينات تطوراً نوعياً ، إذ تُرجمت خلال عقد واحد من الزمن مسرحيّة « فلهلم تلّ » ثلاث مرّات ، ونُقلت « ماريا ستيوارت » مرّتين إلى العربيّة ، كما صدرت ترجمات لمسرحيات « عذراء اورليان » و « قطّاع الطرق » و « مكيدة وحبّ »(٢٨). ولكنّ تلك الترجمات تمّت كلّها عن لغات اوروبيّة وسيطة ، فمثّلت